

جدية أميركا وحلفائها في مكافحة الإرهاب تقتضي أن يتوقفوا فوراً عن دعم التنظيمات الإرهابية وتمويلها وتسليحها وتدريبها

المنطقة أمام معادلة جديدة عنوانها أن اليمن يتصدّر الأحداث... و«داعش» حالة اعترافية

الغارات الجوية لن تثمر في مكافحة الإرهاب من دون عمل عسكري بري بالتنسيق مع القوى الفاعلة على الأرض



الضربات التي شنتها الطائرات الأميركية في إطار التحالف الدولي على مواقع «داعش» في الأراضي السورية كانت أبرز الموضوعات التي تناولتها القنوات الفضائية في برامجها السياسية أمس. وجددت الدبلوماسية السورية موقفها من هذا التحالف وإجراءاته العملية، حيث ميزت بين جهد دولي في إطار قرار مجلس الأمن 2170 لمكافحة إرهاب داعش والنصرة وغيرها، وبين النيات الخفية للولايات المتحدة وحلفائها، ولا سيما أن أعضاء هذا التحالف الدولي هم من الدول التي تأمرت على سورية منذ أكثر من ثلاث سنوات ومولت الإرهاب وسلحت عناصره ودربته وهزبتهم إلى سورية. وكشفت أن بعض الدول الأوروبية أجرت عبر أجهزة الأمن اتصالات مع سورية للحصول على معلومات عن مواطنيها الذين يقاتلون إلى جانب التنظيمات الإرهابية.

وكانت الولايات المتحدة جادة في مكافحة إرهاب داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية لبدات بالتحرك عبر الأمم المتحدة وتحت مظلتها ومن دون أن تستثني أحدا بمن في ذلك روسيا وإيران وسورية. وقال: «التحرك من أجل تشكيل تحالف دولي لمواجهة إرهاب داعش لا يختلف عليه اثنان كعنوان، فسورية منذ عشرات السنين طرحت ودعت إلى مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب لأنها كانت تستشعر خطره، وإنه سيرتد على مؤهله وداعميه وسينتشر خارج حدود سورية حتى إلى أوروبا وأميركا».



المعلم لـ «روسيا اليوم»: أميركا تريد استمرار الأزمة السورية ونسف الحل السياسي

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم «أن جدية الولايات المتحدة وحلفائها في مكافحة الإرهاب تقتضي أن يتوقفوا فوراً عن دعم وتمويل وتسليح وتدريب التنظيمات الإرهابية وتهريبها إلى داخل الأراضي السورية، وهو ما يتحقق من خلال التنسيق المعلوماتي مع الدولة السورية».

وأضاف: «لو كانت الولايات المتحدة جادة في مكافحة إرهاب داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية لبدات بالتحرك عبر الأمم المتحدة وتحت مظلتها ومن دون أن تستثني أحدا بمن في ذلك روسيا وإيران وسورية».

ووصف المعلم «الغارات الجوية لن تثمر في مكافحة الإرهاب من دون تنسيق مع القوى الفاعلة على الأرض أو عمل عسكري بري»، مشيراً إلى «أن الولايات المتحدة تضحك على العالم عندما تقول إنها لن تنسق مع الحكومة السورية بل مع المعارضة المعتدلة لأن هذه المعارضة تقوم بقتل السوريين كما تفعل داعش والنصرة».

ولفت المعلم إلى «أن هناك شكوكاً حول رغبة الولايات المتحدة وحلفائها بالحل السياسي في سورية لأنهم يريدون مجموعات مسلحة تمهيداً لإدخالها إلى سورية لمواصلة قتال الجيش العربي السوري، وبالتالي هم يريدون استمرار الأزمة ونسف الحل السياسي».

وجدد المعلم التأكيد على «أن أي انتهاك للسيادة السورية هو عدوان، وتعريف هذا العدوان واضح في القانون الدولي»، لافتاً إلى «أن سورية ما زالت تمد يدها للتعاون والتنسيق من أجل مواجهة إرهاب داعش والنصرة وغيرها وفقاً للقرار 2170».

وأوضح المعلم «أن التنسيق السوري مع روسيا وإيران وعواصم مجموعة بريكس مستمر، مبيّناً «أن موسكو التي تستخدم الفيتو أربع مرات لا يمكن أن تسمح بتدمير قرار تحت الفصل السابع إذا شعرت أنه يضمر بالسيادة السورية أو بالمصالح السورية، ولذلك فإن سورية تطالب بتنفيذ القرار 2170 من جميع الدول بلا استثناء».

وكشفت المعلم «أن بعض الدول الأوروبية أجرت عبر أجهزة الأمن اتصالات مع سورية للحصول على معلومات عن مواطنيها الذين يقاتلون في جانب التنظيمات الإرهابية»، متسائلة: «هل هذه الحكومات كانت في غفلة من أمرها عندما سهلت سفر هؤلاء إلى سورية عبر الأراضي التركية؟» وأضاف المعلم: «أنهم قلقون الآن من عودة هؤلاء إلى بلدانهم لأنهم كانوا ياملون أن يتم قتلهم في سورية، والذي لم يقتل بريد العودة إلى بلدهم ويريدون منا أن نقدم لهم على طبق من فضة معلومات حول من أرسلوه بالأساس لقتل السوريين».



قنديل لـ «المنار»: أميركا لا تريد محاربة الإرهاب إنما تطويقه بالثار

رأى رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل «أن الاحتلال الإسرائيلي حاول مراراً مساعدة الجماعات الإرهابية في سوريا، بالجارات على جمراها، ومساعدتهم عسكرياً في التصدير، ما يؤكد عجز هذه المجموعات عن محاربة الجيش السوري، وكانت هذه رسالة إلى سورية، لكن سورية وإلى جانبها المقاومة في لبنان استطاعت الرد على هذه الرسالة في شيعا وبيروت والجولان لتحذّر الاحتلال أن باب الجليل بات مفتوح إذا اندلعت الحرب».

وأضاف: «الرئيس الأسد هو من أعلن سقوط قواعد الاشتباك، بينما من يريد العودة إلى هذه القواعد هو إسرائيل البائسة»، لافتاً إلى «أن الحديث عن أن تواجه المجموعات الإرهابية في القنيطرة بشكل خطراً على العاصمة دمشق هو وهم، وإسرائيل تعلم ذلك جيداً».

وتابع: «أن إسرائيل أصبحت كدولة غير صالحة للحرب، وأصبحت عبئاً على أميركا، والتوازنات في المنطقة اليوم تتجه نحو تولى إيران صفة المدير الإقليمي للمنطقة».

وقال: «الرهان السعودي على المجموعات الإرهابية في سورية سقط، والتفاهم السعودي - التركي الطرقي يقوم على نقاط عدة جوهرها اعتماد النصرة مقابل الحر وداعش، وبالمقابل العقل العسكري السوري يعتمد على تحليل المعلومات والأحداث، ومن ثمّ يحدد استراتيجياته ويغيّر مخططاته على أساس المتغيرات على الأرض».

وتابع: «أن أردت أميركا أن تحارب الإرهاب فعلاً فلماذا تلجأ إلى السعودية أو الكويت بدلاً من أن تذهب إلى تركيا التي تسلح الإرهاب وتستضيف على أراضيها عائلات الإرهابيين الأجانب، وتمول نفسها من النفط الذي يبيعهون لها، وبالتالي أميركا لا تريد محاربة الإرهاب إنما تريد تطويقه بالثار».

وأوضح قنديل «أن الغرب يدرك أنه لم يعد قادراً على استئصال أفكار التطرف من سكانه الأصليين الذين انضموا إلى الفكر التكفيري، ولضمان أمنه أوجدت أميركا داعش لكن لم تسمح له أن يهدد العقق الغربي الحليف لها، إنما لتهديد تركيا واستنزاف أموال الخليج، وإعادة تنشيط الدورة الاقتصادية الأميركية، فهي تريد الحرب على الإرهاب لكن من دون نصر نهائي».

وأكد «أن الغارات الأميركية على داعش في سورية هي مجرد تملص من الحرب التي أذعت أنها تقوم بها ولا قيمة لها عسكرياً»، مشيراً إلى «أن الموقف السوري من ذلك هو أنه يقبل بالتنسيق مع أميركا ولكن والسعودية السورية غير قابلة للنقاش»، ومن هنا نرى أن أمام معادلة جديدة عنوانها أن اليمن يتصدّر الأحداث وداعش حالة اعترافية».

وتطرّق قنديل إلى الشأن اللبناني معتبراً «أن الإرهاب اليوم يحتل عرسال سياسياً وعسكرياً، وهو من منع الجيش من دخوله، ولكن إذا دخل الجيش اللبناني ونسق مع الجيش السوري فعدده خياران، إما أن يؤمن مرراً أمناً لخروج الإرهابيين إلى منطقة متفق عليها وإما أن يحسم بشكل كامل».

وشدد قنديل على «أن الموقف اللبناني من محاربة الإرهاب يجب أن يكون بقرار من مجلس الوزراء، وذهب وزير الخارجية إلى جده لم يكن بقرار من هذا المجلس، كما لا يحق للسفلة السياسية أن تفرج عن معتقلين قبل محاكمتهم، ولكن بعد المحاكمة يمكن المفاوضة بهم لتحرير المختطفين العسكريين».

وأكدوا أنّ هدف أميركا من تشكيل التحالف الدولي ضد داعش هو استكمال الحرب ضدّ سورية منذ سنوات، لتمكّن من نشر اندعام الأمن في المنطقة. وتساءلوا: لماذا تعدّ «داعش» إرهابية فقط من وجهة نظر الأميركيين ولا تعدّ «النصرة» التي تذبّح والذين يرتكبون الجرائم ضدّ الإنسانية في ميانمار وأفريقيا الوسطى وزمرة مجاهدي خلق التي تسبّبت في استشهاد 17 ألف شخص من أبناء الشعب الإيراني لا يعدّون إرهابيين؟ في هذا الوقت أثبتت مصادر دبلوماسية سورية على الدور الإيراني في المنطقة، حيث اعتبرت أنها جزء من حلّ مشكلتين مهمتين جداً في المنطقة وهما سورية والعراق.

ورغم التنسيق الغير مباشر بين أميركا وسورية تصرّ الحكومة اللبنانية على عدم التنسيق مع الحكومة السورية والجيش السوري، بل يتلصق بعض الأطراف السياسية السنتمهم عما ترتكبه المجموعات الإرهابية بحق لبنان وجيشه... ويوجهون سهام غضبهم على حزب الله، وبيزرون ذلك بأنه ليس مطلوباً من «حزب الله» أن يواجه الإرهاب بنفسه، بل أن يقوم الجيش بذلك ويوظف كل إمكانياته للجيش.



أصفري لـ «أنباء فارس»: التحالف الذي تشكّله أميركا استعراضي وإجرائته إلى فشل

أكد عضو لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني محمد حسن أصفري «أنه لو كان لدى بعض الدول هاجس محاربة تنظيم داعش الإرهابي، فعليها أن تمنع إمداده بالسلاح والرجال». وقال أصفري: «أنّ التحالف الذي تمّ تشكيله ضدّ داعش ليس تحالفاً حقيقياً، ومن المؤكد أنّ إجراءاته الاستعراضية ستؤل إلى الفشل في وقت قريب».

وإذ أشار إلى التحالف الدولي الذي شكلته أميركا ضد سورية قبل 3 سنوات بهدف دعم «داعش» و«النصرة»، بيّن أصفري «أن الأميركيين نسوا أن تحالف العصابات الإرهابية الذي تشكله ضدّ الجيش والحكومة والشعب السوري قد تكبّد الهزيمة ولم يستطع أن يفعل شيئاً»، مؤكداً «أنّ التحالف ضدّ داعش أيضاً لن يقدم شيئاً».

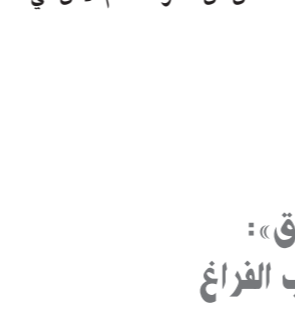
وأكد «أنّ أميركا كاذبة في زعمها محاربة الإرهاب، ولو كانت صادقة فعليها أن توضح لماذا كانت تدعم إرهابي داعش وجبهة النصرة حتى الأسس، ليرتكبو جرائمهم ضدّ الشعبين السوري والعراقي المسلمين، والآن تدعمهم بشكل آخر؟».

وتساءل أصفري: «لماذا تعدّ داعش إرهابية فقط من وجهة نظر الأميركيين؟» وقال: «لا تعدّ جبهة النصرة التي تذبّح الجندي السوري، وتلاعب به كالكرة، والذين يرتكبون الجرائم ضدّ الإنسانية في ميانمار وأفريقيا الوسطى، وزمرة مجاهدي خلق التي تسبّبت في استشهاد 17 ألف شخص من أبناء الشعب الإيراني، إلا يعدّون إرهابيين؟».

ولفت إلى «أنّ أميركا هي التي توجد الإرهابيين، لكي تسجل حضورها في مختلف مناطق العالم، وتستغل زعزعة العصابات الإرهابية للأمن، لحل مشكلاتها الاقتصادية عبر بيع الأسلحة ونهب موارد الدول المضطربة».

وأوضح أصفري أنّ أميركا تتصرّف بازدواجية، وقال: «إنّ التحالف الدولي ضدّ داعش تمّ تاسيسه من قبل جهات هي بالأساس داعمة لداعش بالمعدات والمال السياسي والاستخباراتي، ولو كان لدى بعض الدول هاجس محاربة تنظيم داعش الإرهابي، فعليها أن تمنع إمداده بالسلاح والرجال، وليس بالطرق التي تتبّعها».

وأردف البرلماني الإيراني: «أنّ هدف أميركا من تشكيل التحالف الدولي ضدّ داعش هو مواصلة اللعبة التي بدأتها ضدّ سورية منذ سنوات، لتمكّن من نشر اندعام الأمن في المنطقة، وتكمل خطتها الفاشلة ضدّ الدولة السورية».



الحجار لإذاعة «الشرق»: مطالب بالتمهيد لتجنب الفراغ

رأى عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار «أنّ الغارات التي شنّها الطيران الحربي الأميركي بمشاركة طائرات عربية، تأتي في إطار تنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه في الإجتماع الذي عقد في جدة لجهة التحالف العربي والدولي لمواجهة داعش والقيام بما يجب القيام به للقضاء عليه»، لافتاً إلى «أنّ هذه الغارات تتمّ من دون التنسيق مع النظام السوري، حيث وضعت الولايات المتحدة والتحالف في إطار إرهاب داعش».

أضاف: «ليس مطلوباً من حزب الله أن يواجه الإرهاب بنفسه، بل أن يقوم الجيش بذلك ويوظف كلّ إمكانياته للجيش»، مؤكداً «أنّ القتال في سورية استلجب الإرهاب»، وأملأ «أن يأتي اليوم الذي يعلن فيه السيد نصر الله انسحاب الحزب من سورية، وتكون موجدين جميعاً خلف الجيش والدولة اللبنانية».

وتابع الحجار: «أنّ نواب قوى 14 آذار لم يذخروا جهداً في سبيل التوصل إلى انتخاب رئيس جمهورية، لكن المشكلة هي في فريق معين وتحديداً حزب الله ومعه التيار الوطني الحر المرتبط بالمشروع الإيراني الذي يريد استعمال لبنان ورقة في هذا الجازار، وكل المؤشرات تدل إلى أنه لن يكون هناك رئيس».

وأضاف الحجار «لوجود مؤشرات عدم إجراء انتخابات نيابية»، مبدية خشيته من «أن ينسحب التطلع المتعدد في موقع الرئاسة على السلطة التشريعية، ومن هنا نطالب بالتمهيد للمجلس النيابي حتى لا تقع في الفراغ».

نصر الله لـ «الجديد»: إنهاء ملف عرسال يحصن السلم الأهلي

اعتبر القيادي في التيار الوطني الحر أنطوان نصر الله «أنّ هناك خوفاً لدى بعض اللبنانيين نتيجة ما يحصل في سورية والعراق وليبيا بالإضافة لما يحصل في عرسال»، مؤكداً على «أنّ الحكومة لا توحى بالثقة مع غياب الإستحقاقات، ولكن هذا كله لا يدعونا إلى التسليح الفردي».

وأكد نصر الله في هذا السياق «أننا لا نتسلح كتيار وطني حر لكن هناك مناطق يتسلح بها الناس ومنهم

من ينسق مع الأجهزة الأمنية»، مشيراً إلى «أنه إذا كنا نريد المحافظة على هيبة الدولة علينا المحافظة على مؤسساتها»، مشدداً على «أن أخطر شيء على الجيش النظامي هو الإستنزاف».

وأشار نصر الله إلى «أن أميركا وحلفاءها شنوا ضربات في الأراضي السورية لمواجهة الإرهاب بالتنسيق بينهم وبين الحكومة السورية»، مؤكداً على «ضرورة التنسيق الأمني العسكري بين الحكومة اللبنانية والجيش السوري لدرء خطر الإرهاب».

وشدد نصر الله على «ضرورة إنهاء ملف عرسال لأن هناك ولنا يبدأ مصيره وينتهي في عرسال، وإنهاء هذا الملف يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء، ويجب إعطاء الضوء الأخضر للجيش اللبناني للقضاء على هذه الحالة الشاذة»، مشيراً إلى «أنّ تحصين السلم الأهلي يمر عبر عرسال، وإذا بقيت بهذا التردّد وعدم القدرة على اتخاذ موقف جريء سيكون هناك العديد من المخطوفين».

وأكد «أنّ هناك شيئاً خطيراً يخطط للبنان ولن يواجه إلا بالتنسيق مع الجيش اللبناني وإسقاط أصوات الشناز»، متسائلاً: «مع من يجب أن نتفاوض لاسترجاع العسكريين المخطوفين؟ وهل هناك من يلتزم بقراره؟»

أما في ما يخص الانتخابات الرئاسية أكد نصر الله أنه حالياً «ليس هناك قرار لانتخاب رئيس للجمهورية، ومن لم يقبل بالذهاب إلى الانتخابات النيابية هو الذي يتحمّل المسؤولية»، مشيراً إلى «أنّ هناك أشخاصاً في الداخل مرتبطين للأسف مع الخارج، وهذا الذي أوصلنا إلى هذه النتيجة».



العراقي لـ «روسيا اليوم»: العمل العسكري لن يحسم الحرب مع «داعش»

أكد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العربي «أن الموقف المصري استفاد كثيراً من الوضع الاستراتيجي الموجود في المنطقة، ومصر نجحت في الفترة الأخيرة أن تحوّل المعادلة من ائتلاف ضدّ داعش إلى ائتلاف ضدّ الإرهاب بشكل عام».

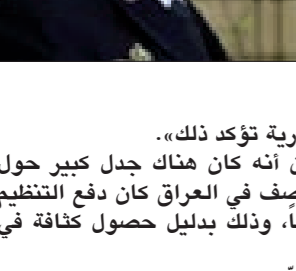
وأضاف: «نحننا في مصر بحشد الجهود الدولية في استراتيجية واحدة ضدّ الإرهاب في المنطقة كلها، وفي تحويل النظرة الأميركية في المنطقة بأنّ داعش متفش كاسرطان في كل مكان، وهذا يحذّ ذاته نقلة استراتيجية جيدة لهذا الخصوص».

وأكد «أنّ التركيز الأميركي هو على ما يُسمّى بالدولة الإسلامية، ونحن نرفض هذا الكلام لأنه لا يوجد شيء اسمه الدولة الإسلامية في سورية والعراق، لكن هناك شيئاً اسمه داعش والموضوع يخص العالم كله وليس سورية والعراق، لأنّ الإرهاب موجود في كل مكان».

وأكد «أنّ العمل العسكري لوحد لن يحسم الموقف، وبالتالي يجب أن يتمّ إيقاف تمويل هذا الإرهاب المتفشّي ويجب معاقبة الدول التي تدعمه».

وأثنى العربي على دور إيران قائلا: «هي جزء من حل مشكلتين مهمتين جداً في المنطقة وهما سورية والعراق، فيما تقوم الولايات المتحدة بتأجيج الصراعات الطائفية والمذهبية لا سيما بين السنة والشيعا».

وأكد العربي «أنّ إيران لها نفوذ كبير في سورية وفي العراق، وبالتالي نحن نعتقد أنه لا يجوز أن يكون هناك ائتلاف يطلق عليه أنه سني وبعضها تدخل فيه إيران وهذا بداية لخطر من داعش نفسها لأنّ الصراع السني - الشيعي إذا بدأ لن ينتهي».



هارمر لـ «سي أن أن»: أميركا أوّقت «داعش» بالفخ

رأى الباحث في معهد دراسات الحرب الأميركي كريستوفر هارمر «أنّ الولايات المتحدة أوّقت تنظيم داعش بالفخ من خلال توجيه ضربات محدودة له في العراق وإشعاع بالآمن في سورية من أجل نقل قوائه إليها تمهيداً لضربها بعد تجمّعها»، معتبراً «أنّ كثافة الضربات التي حصلت في سورية تؤكّد ذلك».

وقال هارمر: «القصص استهدفت 20 هدفاً في سورية، وأظنّ أنه كان هناك جدل كبير حول إمكانية قصف التنظيم في سورية، لذلك أظنّ أنّ الهدف من القصف في العراق كان دفع التنظيم إلى الشعور بأمان زائف في سورية تمهيداً لقصه هناك لاحقاً، وذلك بدليل حصول كثافة في الغارات».

ورأى هارمر «أنّ تنظيم داعش ارتكب خطأ كبيراً بافتراض أنّ الضربة في سورية إذا حصلت ستكون مثل ضربات العراق، أي غارات متفرقة على أهداف صغيرة، في حين أنّ ما جرى في الواقع كان ضربات شاملة على 20 هدفاً».

ولفت هارمر إلى «أنّ الإنجاز الأكبر في العملية هو خروج الدول الخليجية عن موقفها المتردّد عسكرياً والتحرك ضدّ التنظيم»، قائلا: «كنا نحاول منذ فترة طويلة دفع دول الخليج إلى المساهمة عسكرياً في المهام الدولية، ويبدو أنّ أميركا قالت لهم إنّ التهديد قريب منها وعلى كل منها المشاركة في العمليات».

ولدى سؤاله عن كيفية حصول أميركا على معلومات استخباراتية دقيقة حول الأهداف خاصة وأنها كانت قد نفذت عملية فاشلة لتحرير رهائناتها لدى التنظيم بسبب نقص المعلومات قال هارمر: «التبدّل في المعلومات حصل ربما بفضل المعارضة السورية التي باتت مطمئنة إلى نوايا أميركا فزوّدت الخليج بمعلومات نقلتها دول الخليج إلى أميركا».

